ملك الأردن يلمح إلى دور بن سلمان في إدارة الانقلاب



التغيير

ألمح الملك الأردني عبد ا□ الثاني إلى دور محمد بن سلمان في إدارة الانقلاب الفاشل في المملكة إبريل الماضي.

واتهم الملك عبدا□ "أشخاصا معينين" بـ"محاولة استغلال طموحات أخيه غير الشقيق"، الأمير حمزة (41 عاما ً)، ولي العهد السابق، لـ"لمتنفيذ أجنداتهم الخاصة"، في إشارة إلى ما تُعرف بقضية "الفتنة".

وفي 12 يوليو/تموز الجاري، قضت محكمة أردنية بسجن رئيس الديوان الملكي الأسبق، باسم عوض ا∐، والشريف عبدالرحمن حسن بن زيد، بالسجن 15 عاما لاتهامهما بإدارة الانقلاب.

لإدانتهما بـ"التحريض على مناهضة نظام الحكم السياسي القائم بالمملكة" و"القيام بأعمال من شأنها تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر وإحداث الفتنة". وخلال مقابلة مع شبكة "سي إن إن" الإخبارية الأمريكية، سأل المذيع الملك عبدا⊡ عما إن كان ما حدث هو إدارة الانقلاب،

فأجاب الملك عبد ا⊡: "مر علينا عدد من الشخصيات التي عادة ما تستغل إحباط الناس ومخاوفهم المشروعة وهم يسعون لتحسين سبل معيشتهم، للدفع بأجنداتهم الخاصة وطموحاتهم".

واستدرك:: "أعتقد أن ما جعل هذا أمرا ً محزنا ً جدا ً هو أن أحد هؤلاء الأشخاص هو أخي، الذي قام بذلك بشكل مخيب للآمال".

وفي 4 أبريل/نيسان الماضي، أعلنت عم َ ان أن "تحقيقات أولية" أظهرت تورط الأمير حمزة مع "جهات خارجية" في "محاولات لزعزعة أمن البلاد" و"تجييش المواطنين ضد الدولة".

دور المملكة

وسبق أن ذكرت تقارير صحفية أمريكية أن المملكة حاولت الضغط على الأردن، للإفراج عن باسم عوض ا∐، المقرب من الرياض، وذلك عبر إرسال مسؤولين من نظام آل سعود إلى عمَّسّان، لكن دون جدوى.

حول اعتقاده بشأن احتمال أن يكون للمملكة يد في القضية بسبب عمل عوض ا□ مستشارا ً لمحمد بن سلمان.

قال الملك عبد ا∏: "تم التعامل مع هذا الملف كشأن داخلي، ونعرف جميعا ً أن باسم (عوض ا∏)، الذي عمل في السابق في الأردن، هو مستشار رفيع المستوى في المملكة ، ويحمل جوازي سفر من المملكة وأمريكيا ً".

ويحمل عوض ا□ الجنسيات الأردنية وجنسية المملكة والأمريكية، وعمل وزيرا ً للتخطيط والتعاون الدولي في الأردن (2001 — 2005)، ثم وزيرا ً للمالية، ورئيسا ً للديوان الملكي (2007- 2008).

وقبل أن يختتم كلامه بالقول: "أعتقد أنه بالنسبة للأردن، لن يساعدنا توجيه أصابع الاتهام للآخرين، فهناك ما يكفي من تحديات في المنطقة".

والسبت 24 يوليو/تموز 2021، عاد الملك عبدا] إلى الأردن، بعد زيارة طويلة إلى الولايات المتحدة،

بدأها مطلع يوليو/تموز الجاري، والتقى خلالها مسؤولين في مقدمتهم الرئيس الأمريكي جو بايدن ونائبته كاميلا هاريس.[

وتدخل الأمير الحسن، عم الملك عبدا∏، لاحتواء الخلاف داخل الأسرة الهاشمية، لتجنب محاكمة الأمير حمزة، وهو ما حدث بالفعل، حيث وق َ عَ الأخير رسالة أعلن فيها الولاء للملك عبدا∐.